

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37300 - عن سالم أبي النضر قال : لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور إلا دار العباس بن عبد المطلب وحجر أمهات المؤمنين فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل إن مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين في مسجدهم إلا دارك وحجر أمهات المؤمنين فأما حجر أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها وأما دارك فبمعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسع بها في مسجدهم فقال العباس : ما كنت لأفعل قال فقال له عمر : اختر مني إحدى ثلاث : إما أن تبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين . وإما أن أخطك حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين وإما أن تصدق بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم فقال : لا ولا واحدة منها فقال عمر : اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب فانطلقا إلى أبي فقصا عليه القصة فقال أبي إن شئتما حدثكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : حدثنا . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله أوحى إلى داود أن ابن لي بيتا أذكر فيه فخط له هذه الخطة بيت المقدس فإذا تربيعها يزريه بيت رجل من بني إسرائيل فسأله داود أن يبيعه إياه فأبى فحدث داود نفسه أن يأخذه منه فأوحى الله إليه : يا داود أمرتك أن تبني لي بيتا أذكر فيه فأردت أن تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وإن عقوبتك أن لا تبنيه قال : يا رب فمن ولدي ؟ قال : من ولدك ؟ فأخذ عمر بمجامع ثياب أبي بن كعب وقال : جئت بك بشيء فجئت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر : فقال : إني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يبنيه إلا ذكره فقال أبو ذر : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر : أنا سمعته وقال آخر : أنا سمعته يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأرسل أبا قال وأقبل أبي على عمر فقال : يا عمر أتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر : يا أبا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت أن يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ظاهر وقال عمر للعباس : اذهب فلا أعرض لك في دارك فقال العباس : أما إذا فعلت هذا فأنا قد تصدقت بها على المسلمين أوسع بها عليهم في مسجدهم فأما وأنت تخاصمني فلا فخط عمر له داره التي هي له اليوم وبنائها من بيت مال المسلمين .

ابن سعد (كر) وسنده صحيح إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر